مملكة العظام

أحمد ضياء

مملكة العظام احمد ضياء التصميم والإخراج الطباعي: المركز الثقافي للطباعة والنشر الإشراف الفني: ولاء الصوّاف



المركز الثقافي للطباعة والنشر المرسر المرابع المقاهرة المقاهرة المرابع المر The Cultural Center for **Printing and Publishing** C.C.P.P

جمهورية العراق / بابل / الحلة

Mob: 07801168410 Mob: 07721472444

E-mail:w_alsawaf@yahoo.com لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع ، أو نقله على أي نحو ، أو بأي طريقة الكترونية أو ميكانيكية، أو بالتصوير ، أو بالتسجيل أو بخلاف ذلك ، إلا بموافقة كتابية من الناشر

All rights reserved ,no part of this publication may be reproduced stored in a retrieval system ,or transmitted in any means, electronic, mechanical ,photocopying ,recording ,or otherwise , without prior permission in writing of the publisher

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحى بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

كل الأشياء لا توحى بشيء

كل الأشياء لا توحي بشيء

الأشياء

Y

توحي

بشىء

• •

. .

. .

. .

٢٠١٥/٣/١ الميتافيزيقيا تكللُ بالربو

الى السكتةِ القلبية

عذراً محمد ابي اخر الانبياء

فاتحةً

من يسلُتَ أجفانَ الكفنِ اذ يزمخُ في حنجرةِ الأرض

من بتكئ على عبش أكتافي

من يدلف صبابة يده ويكسو أسمالنا بالدمع

من احدودب ريقه ليعطس كأبتي

من ينخُلَ ذرّات الوقتِ بضبابِ موتاي

من أبكي الردي ريض تزفرُ دبيبَ شطر من الفيلم

من إذا قحَّ فزَّ الباري

من يضحكني فراسة عواء النطفة

من يُمسك لجام الرحى

مكفنون بتلك الأرصفة

من ذا يحملوني قونية ليعبل جوع التسعينيات ..

أبي..

أبي الله أو شاء أن يصير

يا أبتِ قلاقيلُ صدري نردُ عظامٍ أمستْ

ت معلان المنح كلانا منوان للموت

يا أبتِ نعاجاً نضطَجِعُ فوقَ نُتفةٍ من الإمعانِ

يا أبتِ لكمَةُ قبلاتكَ تدوي في صحن خديً

تم تم تم المقابر توابيت أنفاسي فأقيسها الواحاً مصفدةً بالإصرار

أيُ قساوةٍ يملِكُها قلبكَ لتسلبَ

أريجَ بيتنا

للدمع دهاليز تنشرها القواغد

الدمع انيل الأسرة

للدمع حسرة بكاء وانكسال ارملة

أفحط انفاساً تنشخها الإقاقة عاكفة اورتها المفهرة بأنياب النعيق المجهضة

مفبركةً ريقها النُحاسَّ

أشحنُ رقبتي كيساً يتمطى زعنفةً ترفسُها شطية.

كابينة لتوليد المقابر

قلْ يا أيها البُطلُ

إن

الشط

يترك

بقايا

أمعائه

مرميةً على ساق نخلة

ذاكرتهُ

مرديً

تحطُ فوقها شطائرُ النوارس

قشورُ

الماءِ

تغفو

في

عندما تفتح ، نرضعك منها

موتٌ سريريٌ للأشجار

قلبكَ أسودُ من نافذة الليل

وأوسع ضياء

من الشمس

لذا لا تدعه يصلّي فوق كأسي

خوفاً من وجعٍ

يمقتُ أسنانَ جدار الوحدة

لَحدٌ وبصيصُ أملٍ

يقبع من ناي العازف

يحلجون به عانات الحيض

عاد الهواء من جديد يصهلُ نهديكِ

نهداكِ قارورة خمرِ

تبلُ شفاه الغرقي

ياخةً ، كاونتراتً ، حصيرةً ، حدبةً ، طية كتابٍ ، موخرةً ، مطبخً ، جواربً

كلها تقعُ في الجزء الذي

لا يتجزأ من جسدي

شمسنا تصبُ جَمَّ غضبها

فوق رؤوس أطفالنا عند تقاطع الطرقاتِ

تكشر منكنة أنوثتها

لتخفى معالم فحولتنا

زوبعة إسعاف تصفر ماء حدبته الكونية

أسكب الماء بعد الأكل رجاءً

لا تتبول بالقرب من

الجرفِ خوفاً إن تتسخ البولة أ

عمد جدرانك وأنفخ بوق الغيمة

وأغلِ اليأسَ الذي يضحكُ به

الإنسانُ وفي مجتمعهِ أئمةٌ من الخراب

لم تكنْ الضفادعُ حائرةً

لكنها احتارت في أي مياهٍ تقفر

ماذا لو أن عزرائيل أخذ روح الله

وخرَّ فزعاً منتعلاً قبره .

حفاظة العائلة

تتراقص بأكياس النايلون الممتلئة

بهواء وحفاضات

والمتجمدة بعلب الشوارع

مكشرةً عن حقيقتها

في عام ١٩٢٧

عَينُ جدي شاحبة كانت

على تلك النطفِ المتراميةِ في البلاليع

كاسرةً أرضية الحمام

وهي تندلقُ معلنة عن فورانها اللانهائي

سابحةً بالصابون المنزلق على جدران البانيو

في إيةِ لحظة

مستعداً إن ينجُر إحدى الشخصيات التي تزوجها

وهو في ريعان قوته

رغوته مثل ضباب كثيف

زاحم الأنهار

رغوته دموعً حمرٌ من دموع البراكين

رغوته معجونُ حلاقة ينسابُ في المدن

رغوته مثل شلالات نياجرا

فحين تبرد تشعل خوف الغمام

وتسرح نهدي جدتى التي أصبحت الآن

مثل حافات الأنهر التي هجرتها الشواطئ

فی عام ۱۹۲۷

تسربت لدية كوميديا القذارة

في عام ١٩٨٩

الميلاد الحقيقي لتلك البقعة ...

في عام ١٩٩٠

ارتكب ولده الخطيئة الرابعة

التي بقيت تزاحمه طوال الشلل الملتحف به

تغوط منشفات شراهتهم النزقة

ليلبط الإسفلت رحيل عاهرات الازقة

تسلفنكِ الاوراقُ

ريثما تُشر النوافذ على جدرانٍ.. تتمو مع بقايا صور متعفنة .

دمع المقص

شقت قميص بكارتها اللحوحة طلت تسير على جدائل اخاريفنا ارتعاشاتٌ هي الحرب تتدحرجُ بين السنة المارة أفخاذها تتتفخ بعد القطع بعد أول أشعارٍ ببطءٍ يدعي الجنديُ الواقف على الحدود ان الاعشاب تتمو مع البخار المتطاير من حلقِ أوجاعي يا مسكين بطن الطلقةِ أقفاص تسلقت انوف الماء أي جرح شعر النهر به حين مسد الرصاص صفاءه ما دمنا نحريُلُ الله بعينين مغمضتين وسيف طويل أجددُ العهد/والبوق إذ يفزُّ في أول الكشاف يدغدغ تلاطمنا/المزدان مع كبرياء الفجيعة نلهو بالقنابل حيل تجدد أساريرها بممالك تدفرني باضمحلالها الورقي.